

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية الآداب والحضارة الإسلامية



مركز البحوث في الدراسات الأدبية والإنسانية

ينظم يوم الأربعاء 10 جانفي 2024

الندوة التكوينية لطلبة الدكتوراه:
"الخطاب الصوفي في الرواية العربية المعاصرة"
تأطير: أ.د رياض بن الشيخ الحسين / د. حميدة قادم



ديباجة:

يقول أحد المتصوفة: "علمنا هذا إشارة فإن صار عبارة خفي".
تبوّأت الرواية العربية في الآونة الأخيرة مكانة مرموقة بفضل فعل التجريب الذي
لامس مختلف التقنيات والمظاهر الحدائية في بناء أحداثها وصناعة شخصياتها وأزمنتها،
ومنهما تجريب الخطاب الصوفي الذي يمثل أبرز معالم نجاحها وتميزها.
ويتقصى الخطاب الصوفي التأمّل في الغيبات ومحاولة الاتصال بالذات الإلهية
عن طريق عبارات محمّلة بحمولات أكبر ممّا يحملها الخطاب المتداول هذا من جهة،
ويقوم المتصوفة من جهة أخرى بحركات يتجلى من خلال فعل الاتصال بالغيبات وشدة
الالتحام بالذات الإلهية؛ وهي ما تسمى بالكرامات. ويتجلى هذا الحضور للخطاب
الصوفي في عدد من الروايات التي ظهرت محتشمة ثم بدأت تتواتر كما هو الحال عند
الطاهر وطار في روايته "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، وعند محمود المسعدي في
"حدّث أبو هريرة قال"، وعند جمال الغيطاني في روايته "التجليات"، والحبیب السايح في
روايته "زهوة" وغيرها ...

وممّا لا شك فيه أنّ الخطاب الصوفي في الرواية العربية يركّز على التّرميز
والتّشفير المغرق في العجائبية وخلق الدّهشة من خلال عدّة عناصر على غرار المعجم
اللّغوي ذي التّوجه الصوفي مثل: الولي، الكرامات، المريد، الدعاء، التّضرع، الخلوة
وغيرها. كما يستعين الروائي باستحضار شخصيات من التراث الصوفي وتكون هذه
الشخصيات ذات حمولة عجائبية خاصة، لذلك يشترط في قارئ النصوص المتمثلة
للخطاب الصوفي أن يكون على دراية واسعة بالتّراث العربي والفكر الصوفي.

بناء على ما تقدّم يؤدي بنا هذا الطرح إلى جملة من الأسئلة؛ إلى أي مدى يمكننا
القول بوجود رواية عربية ممثلة للخطاب الصوفي ومكتملة البناء؟ وإلى أي حد يتكئ
الكاتب على الموروث الصوفي في بناء عوالم نصّه المفعم بالعجائبية والتّغريب؟ وهل
يمكن الجزم بأن الرواية العربية التي يتجلى فيها الخطاب الصوفي تكشف عن الحوار
الباطني للكاتب تجاه الشخصيات والأحداث من خلال أزمنة زئبقية تعبّر عن فعل
الكرامات والتّجليات في المطلق والغيبى؟



Summary :

Sufi discourse explores contemplation of the unseen and an attempt to connect with the divine essence through expressions that are loaded with greater burdens than what this common discourse carries on the one hand. Sufis, on the other hand, carry out movements that are evident through the act of contacting the unseen and the intensity of the connection with the divine essence. These are called Karamat.

Based on the above, this proposal leads us to a number of questions: To what extent can we say that there is an Arabic novel that represents Sufi discourse and is fully structured? To what extent does the writer rely on the Sufi heritage in building the worlds of his text, which are full of wonder and strangeness? Is it possible to assert that the Arabic novel, in which Sufi discourse is evident, reveals the writer's inner dialogue towards characters and events through mercurial times that express the action of miracles and manifestations in the absolute and the unseen?

Keywords: Sufi discourse, contemporary novel, karamat, seclusion, shrine.



أهداف الندوة:

- ◀ التّعريف بالرواية ذات التّوجه الصوفي.
- ◀ الكشف عناصر بناء الخطاب الصوفي في الرواية العربية المعاصرة.
- ◀ إشراك الأساتذة وطلبة الدكتوراه في معالجة مضامين الرواية العربية وأسباب نزوعها لتوظيف الموروث الصوفي.
- ◀ تجليات الصوفي في المتخيل الروائي العربي.



محاورة الندوة:

- ◀ الخطاب الصوفي والرواية العربية (الوجود والحدود).
- ◀ أبعاد ومظاهر تجلي الخطاب الصوفي في الرواية العربية.
- ◀ الشخصية المتصوفة في الرواية العربية.
- ◀ الخطاب الصوفي ومعالمة التجريب في الرواية العربية.
- ◀ الكرامات وتجليات المطلق في الرواية العربية.
- ◀ زبئية الزمن والغيب المطلق بين الرفض والقبول.

القائمة الاسمية للأساتذة المشاركين في بحث:

الولاية	المؤسسة الأصلية	عنوان المداخلة	اسم ولقب الأستاذ
قسنطينة	جامعة الأمير عبد القادر	تمثلات الخطاب الصوفي في رواية "قوارير شارع جميلة بوحيرد" لربيعة جلطي.	أ.د زهيرة بولفوس
سوق أهراس	جامعة محمد الشريف مساعدي	تشكيل شخصية المتصوف في "هذا الأندلسي" و"موت صغير"	أ.د سليمة لوكام
قسنطينة	جامعة الأمير عبد القادر	الرواية والتجريب الصوفي؛ بدايات التشكيل وخلفيات التكوين.	د.حميدة قادوم
قسنطينة	جامعة الأمير عبد القادر	الرواية الصوفية المعاصرة: منطق التجريب ورهانات الواقع.	د.فتيحة غزالي
قسنطينة	جامعة الأمير عبد القادر	بيبلوغرافيا الرواية العربية الصوفية.	د. لبنى خشة
قسنطينة	جامعة قسنطينة 1	الكرامات في رواية شجرة العابد لعمار علي حسن	د.أحلام شمري
عنابة	جامعة باجي مختار	جمالية توظيف المعجم الصوفي في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" للطاهر وطار.	ط.د ريما مسيخ
تيزي وزو	جامعة مولود معمري	حضور الخطاب الصوفي في رواية سيرة المنتهى عشتمها...كما اشتمتني لواسيني الأعرج.	ط.د أحلام مرغادي

